

«حماس» توّسط إيران للإفراج عن الجبوري من السجون العراقية



اختفى الجبوري ستة أشهر في الفلبين قبل أن يظهر معتقلاً لدى الشرطة

ملف آخر مُبهم يتعلّق بعلماء عرب ساعدوا المقاومة الفلسطينية في ملفات عدة. منها الملف الصاروخي. هذه المرة تسلم تركيا لبغداد العراقي طه الجبوري الذي اختفى ستة أشهر وتبيّن أنه كان مخطوفاً في الفلبين، فيما تجري «حماس» وعائلته اتصالات لمعرفة ما حدث معه، وايضاً من أجل الإفراج عنه

غزة - هاني إبراهيم

بينما تعمل «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، على مواصلة تطوير قدراتها العسكرية ومراكمة القوة داخل قطاع غزة، تواصل الأجهزة الأمنية الإسرائيلية حربها لمنع المقاومة من امتلاك أسلحة

انتقل الجبوري إلى دمشق في 2003 ثم إلى إسطنبول في 2012

تكسر الموازين، وعلى من يساهم في ذلك، وأخيراً، تفاعلت قضية العالم العراقي طه الجبوري الذي انتمى إلى «حماس» قبل ثمانية أعوام، وعمل مع عدد من المهندسين فيها لتطوير قدراتها، وخاصة في مجال الصواريخ، إذ اعتقلته السلطات العراقية قبل أيام بعدما سلمته لها السلطات التركية، الأمر الذي دفع «حماس» إلى التواصل مع الجمهورية الإسلامية

في إيران، بحكم علاقة الأخيرة الجيدة مع العراق، للتوسط من أجل إطلاق سراحه.

وطه محمد جاسم الجبوري هو من مواليد عام 1954، أكمل دراسته في جامعة بغداد - هندسة الصواريخ عام 1977، ثم واصل في الكلية العسكرية الفنية عام 1979 ضمن أحد الاختصاصات النادرة التي باشرت بغداد رعايتها ضمن برنامج مشترك مع الاتحاد السوفياتي آنذاك. وكان الجبوري (63 عاماً) قد عمل في هيئة التصنيع العسكرية التي أنشأها نظام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين لتطوير قدراته التسليحية والصاروخية، وقد عاود العمل في مجال التطوير العسكري بعدما انتمى إلى «حماس». وهو كان قد وصل إلى تركيا في 23 كانون الثاني الماضي للإقامة مع زوجته بصورة قانونية ورسمية بعدما اختفى داخل الأراضي الفلبينية قبل ستة أشهر، إذ تبين مع نهاية العام الماضي أنه كان معتقلاً على خلفية مشكلات تتعلق بتأشيرة دخوله إلى البلاد، وفق مؤتمر عقده قائد الشرطة الفلبينية آنذاك.

في هذا السياق، قالت مصادر في الحركة إن الجبوري أبلغ قيادته أن مواطنين عراقيين استدرجوا إلى الفلبين، وكان على علاقة بجهاز «الموساد»، وكان من المفترض أن يلتقي بهما في مانيلا، لكنهما تواريا عن الأنظار، إلى أن اختطف بعد مدة وجيزة من خروجه من المطار. وخلال اعتقاله، نقل أنه اعترف بطبيعة علاقته بـ«حماس» وبإجرائه أبحاثاً في تطوير تكنولوجيا صواريخ المقاومة. وفق المصادر نفسها، قال الجبوري إنه احتجز في إحدى القرى الريفية النائية داخل منزل واسع

مناورة «القسام»: التصدي لمحاولة احتلال القطاع حدود غزة تورق إسرائيل

وبتت وسائل إعلام عربية ومحلية مقطع فيديو لأربعة شبان وهم يجتازون الحدود ليشعلوا النيران في الآليات الإسرائيلية ثم ينسحبوا قبل وصول أي من قوات الجيش التي اكتشفت وجودهم بعد عودتهم. جراء ذلك، أعربت مصادر عسكرية إسرائيلية عن قلقها من مدى جراءة الشبان، ودعت القناة الثانية للجيش إلى «القلق من هكذا جراءة غير مسبوقة، قبل أيام من مسيرة العودة المرتقبة على الحدود».

في غضون ذلك، تشير تقديرات الجيش الإسرائيلي، كما ينقل مراسل القناة العبرية الـ14، أور هيلر، إلى أن الشبان لهم علاقة بـ«حماس»، ولذلك فتح الجيش تحقيقاً في ما وصفه «الخلل الأمني الخطير» الذي تمثل في الإخفاق في اكتشاف التسلسل ومعرفة أمر الشبان خلال عودتهم فقط، «لأن مثل هذه عملية كانت ستنتهي بحادثة خطف أو عملية كبيرة لو كانوا مسلحين». كذلك، سيفحص الجيش الإسرائيلي سهولة تسلل الفلسطينيين بهذه الطريقة، وغياب الحراسة على المعديات العاملة على مشروع السور، إضافة إلى غياب الدوريات العسكرية قرب السياج.

اقتراب موعد المسيرات الشعبية التي ستجته إلى الحدود مع فلسطين المحتلة في مناطق عدة بحلول 30 آذار الجاري، ذكرى يوم الأرض، وذلك بمسمى «مسيرات العودة»، وتقف خلفها لجان تحضيرية تحظى بدعم وتأييد جميع الفصائل الفلسطينية في القطاع. منذ إعلان موعد المسيرات، باتت حساسية الجيش الإسرائيلي على الحدود كبيرة جداً، وصار يقابل أي فعل هناك بقصف أهداف للمقاومة داخل القطاع، إذ استهدف مساء أول من أمس موقعا لـ«كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، في مدينة رفح (جنوب) بعدة صواريخ، ما أدى إلى أضرار مادية دون إصابات، وذلك رداً على تسلل أربعة شبان نحو آليات الحفر وبناء الجدار الأرضي، المتمركزة شرق دير البلح (وسط)، وحرقتها ثم الانسحاب قبل وصول الدبابات الإسرائيلية.

في المقابل، تصدّت المضادات الأرضية التابعة للمقاومة للطائرات الإسرائيلية، ما أدى إلى انسحابها من الأجواء، فيما قالت حركة «حماس» إن هذا التصعيد «يهدف إلى إرباك الساحة في القطاع لإفشال مسيرة العودة الكبرى وكسر الحصار».

تستمر جولات التصعيد بين المقاومة في غزة والعدو الإسرائيلي كل مرة بعنوان مختلف. لكن بينما كانت الصواريخ هي التي يردّ عليها الإسرائيليون، باتت حوادث الحدود المتكررة، من «كمين العلم» إلى تسلل المتظاهرين، هي الشغل المفلق للجيش الإسرائيلي الذي قيّمها بأنها «أحداث خطيرة»

غزة - الأخبار

يبدو أن حدود قطاع غزة صارت تمثل هاجساً يومياً حقيقياً لقوات العدو الإسرائيلي، إذ لا يكاد يمر يوم أو اثنان من دون أن يمر حادث يعتبره العدو «حدثاً خطيراً»، وذلك في ظل تصاعد التحذيرات الإسرائيلية من «الغليان»، مع

وعصر أمس، حاولت مجموعة أخرى من الشبان التسلسل إلى مناطق عمل معدات الحفر على الأنفاق شرق منطقة خزاعة (جنوب)، وفق موقع «مفزاك لايف» العبري، الذي قال إن شباناً فلسطينيين حاولوا مجدداً عرقلة كشف الأنفاق بعد أن رشقوا الحجارة تجاه وحدة هندسية، لكن ردّ عليهم الجيش بإطلاق النار من دون إصابات.

لكن مصدراً في المقاومة كشف، في حديث إلى «الأخبار»، أن الاحتلال يعمل منذ يوم الجمعة الماضي على استفزاز المقاومة، وذلك بعدما تكررت عمليات إطلاق النار على عناصرها قرب الحدود، بالإضافة إلى تكرار استهداف مواقع الرصد التابعة لها بالرصاصة على نحو استعراضي بهدف إلى تسخين المنطقة الحدودية ودفع المقاومة إلى الرد، موضحاً أن «عناصر المقاومة لديهم تعليمات واضحة بضبط النفس، ومنع

صدرت تعليمات للمقاومة بـ«ضبط النفس» لإنجاح «مسيرات العودة»

الاحتلال من استغلال الفرصة لإفشال مسيرات العودة التي ستطلق خلال الأيام القليلة المقبلة». وأوضح المصدر أن العدو بدأ منذ أيام تعزيز قواته على حدود القطاع، عبر إقامة عدد من نقاط المراقبة والتلال الترابية التي تستخدم لحماية الجنود وتستخدم كمناصت للقناصة. فعلياً، أعلن الجيش الإسرائيلي،

صباح أمس، أنه بدأ تعزيز وجوده بقوات خاصة تضم قناصة، كما شرع بتزويد الجنود وسائل لتفريق المظاهرات، وإنشاء سواتر رملية، فيما قال مصدر في الجيش لموقع «ريشت كان» العبري إن الجيش «سيمنع ناشطي حماس من التسلل والتخفي في أوساط النساء والأطفال الذين سوف يرسلون إلى السياج لزرع عبوات ناسفة».

ورغم التوتر الميداني، أجرت «كتائب القسام» صباح أمس مناورات عسكرية دفاعية تحمل اسم «الصمود والتحدى»، إذ انتشر الآلاف من مقاتلي «القسام» في مناطق القطاع كافة، وذلك من جميع وحدات الكتائب المختلفة. وشوهدت عربات مدرعة على شكل دبابات يقودها عناصر من المقاومة، كما أطلقت صواريخ تجريبية باتجاه البحر في وضوح النهار.

في الوقت نفسه، أطلقت إشارات عبر أجهزة اللاسلكي بانطلاق طائرات استطلاع للمقاومة، وذلك في إطار مناورة شاملة تهدف إلى منع أي إنزال بري أو بحري أو محاولة لاحتلال القطاع، وهو ما علقت عليه وسائل إعلام إسرائيلية بأنه «تطور جديد في تكتيكات القسام، وبعث برسائل عدة مفادها أنها (الكتائب) جاهزة للمواجهة مع إسرائيل».

وكانت آخر مناورة عسكرية علنية أجرتها «كتائب القسام» في كانون الأول 2014، وتخللها سماع صوت إطلاق نار وانفجارات، لكن المناورة الحالية هي الأولى التي تعلن فيها الكتائب أنها «مناورات دفاعية» في القطاع.